



## تقانة المعلومات والاتصالات ودورها في التنمية البشرية في الامارات -

### دراسة تحليلية

أ.م. سندس جاسم شعيبث خالد جبر مزيعل

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة القادسية

قسم الاقتصاد

#### المخلص

استناداً إلى البحوث في مجال التنمية الاقتصادية ونظم المعلومات، فإن الهدف من هذه الدراسة هو البحث عن فهم أفضل للعلاقة بين قدرات تقانة المعلومات والاتصالات في نطاق بيئة الاقتصاد الرقمي، ولانجاز هذا الهدف فقد تم دراسة كل من قدرات تقانة المعلومات والاتصالات في التنمية البشرية في الامارات العربية المتحدة واستخدمتا في تطوير نموذج نظري يصف العلاقة بين تلك المتغيرات. ولاختبار إمكانية تعميم النموذج فقد تم جمع البيانات من الاقتصاد في الامارات العربية المتحدة حول متغيرات البحث.

#### المقدمة

يعدّ موضوع تقانة المعلومات من الموضوعات المهمة التي استحوذت على اهتمام وتفكير العديد من الكتاب والباحثين ومديري المنظمات ، إذ أصبحت تقانة المعلومات السمة المميزة للمنظمات المعاصرة اليوم ، لما يوفره استخدام هذه التقانة من خلال الأجهزة والاتصالات والبرامجيات من خدمة لإدارة المنظمات تتمثل بتقديم المعلومات وإيصالها إلى المستفيدين بغية صنع واتخاذ القرارات المختلفة في المنظمة ، وتأسيساً على ما تقدم ، فقد اتجهت هذه الدراسة نحو الكشف عن واقع استخدام تقانة المعلومات والمحددات المؤثرة فيها من خلال الإطار النظري للدراسة والإطار العملي لها الذي تمّ في الامارات .

#### مشكلة البحث :

هناك العديد من الاصلاحات في دول العالم ، وفتح أمامها مجالات وتوجهات جديدة وبرزت قواعد جديدة في التنافس الاقتصادي القائم على المعرفة ، اذ شهد انفتاحا واسعا على الاستثمارات المحلية والأجنبية فيما يخص اعتماد نظام المنافسة



كوسيلة لمحاولة تحقيق الانتعاش لهذا القطاع ، وتوفير البنية الأساسية للاتصالات الإلكترونية للحصول على منافع ثورة المعلومات والتوجه نحو الاقتصاد الرقمي وسد الفجوة الرقمية ما بين الدول المتقدمة والدول النامية، من أجل تحقيق التنمية البشرية، وانطلاقاً مما تقدم، يمكن طرح المشكلة التالية:

ما هو دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الامارات ؟

### أهمية البحث :

لتكنولوجيا المعلومات والاتصال أهمية بارزة في تعزيز المعرفة والابتكار واثراً في تراكم الثروة ، إذ أن تشجيع الاستثمار في هذا المجال وتوفير البنية التحتية المتطورة سيكون له أثر كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على البيئة.

### فرضية البحث :

هناك علاقة إيجابية متبادلة بين كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومؤشرات التنمية البشرية إذ تؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتنمية البشرية وتتأثر بها.

### هدف البحث :

يحاول البحث تسليط الضوء على مقومات ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال فضلاً عن عرض وتحليل اهم مؤشرات التنمية البشرية في الامارات ومحاولة معرفة اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز مؤشرات التنمية البشرية.

### منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي في استخدام الكتب والمجلات والدوريات والنشرات السنوية والاسلوب التحليلي في تناول مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومؤشرات التنمية البشرية.

### هيكلية البحث:

قسم البحث الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتنمية البشرية (الاسس النظرية والمفاهيمية) ، اما المبحث الثاني فقد اشتمل على



تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتنمية البشرية في الوطن العربي اما المبحث الثالث فقد تناول اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مؤشرات التنمية البشرية في الامارات .

## **المبحث الاول: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتنمية البشرية : اطار نظري ومفاهيمي:**

### **المطلب الاول : مفهوم وابعاد تكنولوجيا المعلومات :**

يقصد بثورة تكنولوجيا الاتصالات، تلك التطورات في مجالات الاتصالات التي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والتي اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة إلى الجماهير داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، وهي تشمل ثلاث مجالات رئيسية :

1. ثورة المعلومات أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة.
2. ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية.
3. ثورة الحسابات الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال واندمج معها الانترنت .

أما تكنولوجيا المعلومات فتشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيات الحسابات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم في مجال الاتصالات<sup>(1)</sup>.

(1) معالي فهمي حيدر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، إسكندرية، 2002،



ومن خلال كلّ هذا نلاحظ بأن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، ولا يمكن الفصل بينهما فقد جمع بينهما النظام الرقمي، الذي تطورت إليه نظم الاتصال فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات (1) لتكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تمثل "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية) ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر ومبادلتها.

وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور (2)

كما ان الحاجة للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجتمع المعاصر يحدث تحول لما بعد الصناعة نتيجة التحول من استخدام التكنولوجيات البسيطة إلى التكنولوجيات الأعلى، ولا يكون التحول إلا باكتسابها ونقلها، فعصرنا الحالي يتسم بالتقدم العلمي والتقني الهائل والذي ساهم في إحداث كثير من التغيرات في شتى ميادين الحياة المختلفة وأدخل مجتمعنا عصر التقنية من أوسع أبوابها. ويعمل الاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على نقل المجتمعات إلى عصر انفجار معلوماتي الشبكي وإلى بروز معرفة جديدة تؤدي للإبداع في مجالات عدة، حيث استطاعت تكنولوجيا المعلومات والاتصال أن تنشأ ما يطلق عليه حالياً اقتصاد المعلومات الذي أنهى الاقتصاد الذي يعتمد على الصناعة فقط، لأن المعرفة وليست الصناعة فحسب هي مفتاح النمو الاقتصادي في العصر

<sup>1</sup> شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص. 102

<sup>2</sup> سعيد عيمر، تكنولوجيا المعلومات والاتصال حافظ أم عائق أمام تأهيل المنشآت العربية، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف 18، 17 فبراير 2006



الحديث، وأصبحت المعرفة من الموارد لأي نشاط اقتصادي وأن تدفق المعرفة هو العامل الأهم لنجاح هذا النشاط والاستمرار فيه.

### ولاً: تطوير التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني:

باعتقاد أساليب التجارة الإلكترونية من خلال ما يسمى ربط الشركاء التجاريين Inter Organizational Systems (IOS) أو التبادل الإلكتروني للبيانات والوثائق Electronic Data Interchange (EDI) ، أي تحقيق انسياب البيانات والمعلومات التجارية دون تدخل بشري بأقل تكلفة وأعلى كفاءة.

من أمثلة ذلك : الإعلانات التجارية والخدمية والوظيفية ، عقد الصفقات ، سداد الالتزامات المالية ومتابعة إجراءات توزيع وتسليم البضائع ، المعاملات المالية والمصرفية وغيرها.

1. إحداث وظائف جديدة في مجال تقنية تطوير وتوزيع البرمجيات

2. صناعة القرارات الإدارية :

فالمعلومات مورد هام وثمرتين يجب إستغلاله في عملية إدارة المؤسسات ، وبخاصة أن تكلفة دراسة القرار أقل بكثير من الخسارة التي تحصل نتيجة القرارات الغير المدعومة بمعلومات ، بينما القرارات الناجحة تكون دائما نتيجة دراسات مستفيضة تركز على معلومات دقيقة.

3. كما أنّ استغلال الموارد الطبيعية والبشرية والمادية في عملية الاستثمار لم يعد كافيا ، ويجب استغلال المعلومات للوصول إلى القرار السليم في إدارة المال والموارد وما يلزم ذلك من خطط استراتيجية تعتمد على معلومات رقمية وإحصائية من جميع القطاعات وليس من قطاع واحد فقط.

### ثانياً: مجالات استخدام تقانة المعلومات :

تنشأ المنظمات على اختلاف اهدافها وانشطتها لغرض انتاج وتسويق سلعة معينة ، او تقديم خدمة ، وفي سبيل ذلك تقوم بتحويل المدخلات الى مخرجات من خلال ما يسمى بالعمليات التحويلية، ولا يمكن انجاز تلك العمليات التحويلية من دون استخدام الاجهزة والمعدات والادوات والاساليب والاجراءات والمعارف اللازمة -التقنيات-



فالتقنية وان كانت توحى ضمناً بارتباطها بالمجالات الصناعية او الميكانيكية، فانه لا يقتصر استخدامها على المنظمات الصناعية، بل تمتد استخداماتها لتشمل مختلف المنظمات الصناعية والخدمية، حكومية ام اهلية ، ام مشتركة. واصبح التطور والتغيير التقني واضحاً وملموساً في شتى الانشطة والاعمال في المنظمات وهو بلا شك من الجوانب والمكونات البيئية الاكثر تغييراً. كما ان للتقنية تأثيرها في جوانب كثيرة في المنظمة بما ذلك تصميم الاعمال واستراتيجيات المنظمة والقرارات الادارية المختلفة كل ذلك يستدعي وعياً متزايداً من المدراء بأهمية التقانة ودورها وتأثيرها في المنظمة<sup>1</sup>

وعلى ذلك يمكن عد تقانة المعلومات بمنزلة الانظمة العلمية والتكنولوجية والهندسية والادارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتقنياتها والحاسبة الالية وتفاعلها مع الانسان والاجهزة وكذلك على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتعلق بذلك .

وينطوي مصطلح تقانة المعلومات على فقرة تطبيق التكنولوجيا بأبعادها المختلفة في جوانب تناول المعلومات ومعالجتها .

كما ان المنظمات تستخدم تقانة المعلومات في المجالات الآتية:<sup>2</sup>

1. العاملون ذوو الخبرة والعمل بالحاسب الالي Knowledge worker computing  
ان الفرد يلعب دوراً أساسياً وفعالاً في تطبيقات واستخدامات الحاسب الالي وتقنية المعلومات هو الذي يقوم بتنمية النظم التي تدعم احتياجاته الوظيفية وهو الذي يطبق هذه النظم من خلال ماله من معرفة ومهارة.

2. لدعم مهام تشغيل المعلومات Supporting the Information procession talus

تستخدم منظمات الاعمال تقانة المعلومات، وبصيغة اساسية في دعم مهام وتشغيل المعلومات وهذه المهام تمتد من حساب وطبع شبكات المرئيات الى تصميم نماذج العرض الشفهي Presentation الى اقامة مواقع الـ WEB التي من خلالها يقوم الزبائن بارسال اوامر الطلب للمنتجات والخدمات التي يرغبون في شرائها.

<sup>1</sup> حريم، حسين، 2003، ادارة المنظمات منظور كلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

<sup>2</sup> ادريس، ثابت عبد الرحمن، 2006، كفاءة وجودة الخدمات اللوجستية ومفاهيم اساسية وطرق القياس والتقييم، الدار الجامعية، الاسكندرية.



ونظرا لأن تقانة المعلومات ماهي الا مجموعة من الادوات التي تتعامل مع المعلومات فانه يمكن تصنيف ادواتها المختلفة بسهولة ويوضح الجدول (1)

جدول رقم (1) مهام تشغيل المعلومات

ادوات تكنولوجيا المعلومات	التويم	مهام تشغيل المعلومات
تكنولوجيا المعلومات: أمثلة: - اداة الادخال Mouse - لوحة المفاتيح Keyboard - اداة الاستشعار الذاتي Scanner	الحصول على المعلومات من مصادرها الاساسية	1. انتزاع توفير المعلومات Compute ring
تكنولوجيا المدخلات: أمثلة: - شاشة الحاسب - جهاز الطباعة - السماعات	تقديم المعلومات في افضل شكل مفيد	2. نقل المعلومات Conveying
تكنولوجيا التخزين: أمثلة - الجزء الفني للحاسب Hardware - CD-ROM - قرص ممغنط/اسطوانة ممغنطة Dick or CD	تخزين المعلومات لأغراض الاستخدام	3. تسجيل المكالمات Carding
تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية: أمثلة: - القمر الصناعي - البريد الإلكتروني	ارسال المعلومات الى الاخرين او الى مواقع عمل اخرى	4. الاتصال Communicating

**Source:** Haag, S., Cumming, S., M., and Dawkins, 2012 : 17. management information systems for the information Age, Irwin M C Grew Hill 00 cit.,

### المطلب الثاني : التنمية البشرية :

سنتعرض من خلال هذا الجانب الى مفهوم وابعاد التنمية البشرية ونظريات تطور مؤشراتها وأهم انواعها وكما هو معوض ادناه .

#### اولاً: المفهوم والابعاد :

تبلور مفهوم التنمية البشرية مع تطور الفكر التنموي وتشير الأدبيات بان المفهوم مر بمرحلتين : الأولى، تمثلت بالمدة بعد الحرب العالمية الثانية حتى مطلع التسعينات والمرحلة والثانية، امتدت من عقد التسعينات وحتى وقتنا الحاضر عندما تبني برنامج الأمم المتحدة (UNDP) ووكالاتها الدولية المتخصصة مفهوماً جديداً للتنمية أكثر نضجاً والذي أعاد للإنسان مكانته الطبيعية في الجهد التنموي ، وأصبح



الإنسان صانع التنمية وهدفها ومساعد على ذلك المناخ المتفائل الذي عاشته المجتمعات بعد الحرب العالمية الثانية.

ولقد حظي مفهوم التنمية البشرية بمكانة مميزة عبر أدبيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عمله الرائد بإصدار تقرير التنمية البشرية الأول عام (١٩٩٠)، واستمر في تطوير المفهوم وإغنائه عبر التقارير الدورية التي واطب على صدورها.

وقد عرفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠١١ بأنها "توسيع حريات المجتمع ومكانتهم، فيعيشون الحياة التي يختارونها، وان مفهوم الحريات والامكانات يتجاوز حدود الاحتياجات الأساسية الى الكثير من الغايات الأخرى الضرورية لعيش حياة لائقة." (1)

وتتوقف فعالية التنمية على مجموعة كبيرة ومترابطة من المقومات وأهمها ما يلي:<sup>2</sup>

- أ- التخطيط الواعي والمنظم والمدرّوس للتنمية بما في ذلك تحديد واضح ودقيق وعملي للأهداف والوسائل والفرص والمحددات والافتراضات.
  - ب- انطلاق الجهود التنموية من الظروف والمعطيات والقيم الأساسية للمجتمع.
  - ت- التوازن في الاهتمام الشامل بمختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية.
  - ث- الربط بين التنمية والعلم والتكنولوجيا والأبحاث<sup>3</sup>.
  - ج- الاهتمام بإدارة التنمية وتنظيمها وفقاً للأصول العلمية وخصوصاً معايير الكفاءة والمؤسسية وغيرها.
  - ح- الانفتاح والتعاون الإيجابي بين الدول المختلفة في كافة المجالات الثنائية والجماعية التي تعزز احتمالات التنمية.
  - خ- توفير كافة المتطلبات والمدخلات اللازمة لعملية التنمية.
- وتحاول التنمية البشرية الوصول الى اهداف محددة تتعلق بالموارد البشرية وهي

4:

(1) السيد ، حسين احمد، تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ٣٩ ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت، لبنان 2005.

(2) العاني ، اسامة ، المنظور الإسلامي للتنمية البشرية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية والامارات 2002

(3) جاد الرب ، حسام الدين ، معجم مصطلحات التنمية البشرية ، ط1، روافد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر 2011

(4) تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2011 ، الولايات المتحدة الأمريكية ، <http://hdr.undp.org>



- أ- تنمية المهارات الإدارية في مجال الاشراف والقيادة وصيانة العنصر البشري، وفي العلاقة الإنسانية لدى المديرين وتحقيق التأثير الايجابي في سلوك العاملين.
- ب. تحقيق الانسجام والترابط والتكامل بين سياسات الأفراد من اختيار وتعيين ووصف الوظائف والأجور والرواتب.<sup>3</sup>
- ت. يسعى نحو تحقيق الانسجام والترابط بين العاملين بالمنظمة من خلال الرحلات والبرامج الترفيهية والخدمات الصحية والاجتماعية.<sup>4</sup>
- ث- الارتفاع بإنتاجية العاملين من خلال تشجيعهم على بذل الجهود الجسمانية والعقلية في العمل.
- ج- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وتحفيزه بشكل يدفعه نحو بذل أقصى جهد.
- ح- إحساس الموظفين بعدالة ما يحصلون عليه من أدوار مقارنة بنظرائهم في المنظمة.
- خ- تعيين قوة العمل والاحتفاظ بها في حالة جيدة.<sup>1</sup>
- كما ان أهم وأبرز الأسباب التي ساهمت في بناء الحاجة إلى تنمية الموارد البشرية في المنظمات هي (1):
- أ- زيادة تعقد الوظائف من حيث مكوناتها ومهاراتها ، وظهور وظائف ذات نوعية خاصة ومعقدة أو الوظائف المفتوحة.
- ب- تحسين مهارات وقدرات ومعارف الموارد البشرية للحفاظ على مستويات الأداء المخططة وتوجيه الموارد البشرية الجديدة وتعريفهم بوظائفهم.<sup>(2)</sup>
- ت توفير الدافع الذاتي للموارد البشرية لزيادة كفاءتهم وتحسين الإنتاج كماً ونوعاً.
- ث- تهيئة الفرص للموارد البشرية للارتقاء إلى وظائف ذات مسؤوليات أكبر.
- ج- تهيئة الموارد البشرية لمواجهة المتغيرات المحيطة بالمؤسسة في مجالات متعددة، وجعلها خط الدفاع الأول في حماية واستقرار المنظمة
- ج- تهيئة الموارد البشرية لمواجهة التحديات التي يفرضها المحيط الخارجي على المنظمة في عدة مجالات، كعولمة اليد العاملة وانتشار المساحات التنافسية بين السلع والخدمات المنتجة وذات المواصفات والأحجام والمزايا والنوعيات المختلفة بما لها من تصاميم وتجهيزات وتركيبات وتشكيلات متنوعة .

(1) العوامة ، نائل عبد الحافظ (2010)، إدارة التنمية، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان).

(2) الصيرفي ، محمد (2003)، إدارة الموارد البشرية المفاهيم – والمبادئ ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.



## ثانياً: الأهداف الإنمائية وعوامل التنمية البشرية :

خلال عقد 2000م ، التزمت 189 دولة بتهيئة بيئة مواتية لمعالجة الفقر والقضاء عليه على الصعيدين الوطني والعالمي، ومن ثم تحقيق أهدافها المحددة لعام 2015م، ومن هذه الأهداف:

### 1. القضاء على الفقر الشديد والجوع

تحقق هذا الهدف بمقدار النصف بين عامي 1990 و 2015، وتم إحصاء نسبة الأشخاص الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم، والتحقق من حصول العمال المنتجين على عمل لائق بما في ذلك النساء والشباب.<sup>1(4)</sup>

### 2. تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

تقديم ضمان في عام 2015، سيكون الأطفال في كل مكان سواء الأولاد والفتيات على حد سواء، قادرين على إكمال دورة كاملة من التعليم الابتدائي.

### 3. تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

القضاء على عدم المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي في عام 2005م، وعلى جميع مستويات التعليم وقبل نهاية عام 2015م.

### 4. تخفيض معدل وفيات الأطفال

انخفضت وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بين عامي 1990 و 2015م.

### 5. تحسين صحة الأم

خفض معدل وفيات الأمهات بمقدار 0,75 بين عامي 1990 و 2015م.

### 6. مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية (1)

(3) تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2009 ، ص 23 - 1) محمد البرادعي ،امن الإنسان والبحث عن السلام ، ( الإطار 1 )

(4) عزيز العظمة ، العرب وامن الإنسان ، ورقة عمل مقدمة للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ،تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام



كان من المقرر أنه بحلول عام 2010م، يجب الوصول الشامل إلى علاج فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز لجميع من يحتاجون إليه. وفي عام 2015م، بدأ الحد من حالات الإصابة بالمalaria وغيرها من الأمراض الخطيرة.

### 7. ضمان الحفاظ على البيئة (1)

دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج الوطنية والحد من ضياع الموارد البيئية لتقليل وتباطؤ فقدان التنوع البيولوجي بشكل كبير في عام 2010م، فضلا عن تخفيض نسبة الأشخاص المحرومين من مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول عام 2015م، وفي عام 2020م، تحسنت حياة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة.

### 8. تعزيز شراكة عالمية من أجل التنمية البشرية (2)

مواصلة تطوير نظام تجاري ومالي مفتوح على أساس معايير معينة، يمكن التنبؤ بها وغير تمييزية تلبية الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً وتلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية غير الساحلية والجزر الصغيرة النامية من خلال برنامج العمل للتنمية المستدامة للجزر الصغيرة النامية، ومعالجة مشاكل ديون البلدان النامية ومعالجة شاملة باتخاذ تدابير وطنية ودولية لجعل الديون مستدامة على المدى الطويل<sup>1</sup>.

وتوفير الوصول إلى الأدوية الأساسية في البلدان النامية بأسعار معقولة، بالتعاون مع شركات الأدوية ومنح الوصول إلى فوائد التكنولوجيات الجديدة، ولاسيما تلك الخاصة بالمعلومات والاتصالات بالتعاون مع القطاع الخاص.

## المبحث الثاني: واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومؤشرات

### التنمية البشرية في الوطن العربي:

#### المطلب الاول : واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

(1) ابتسام علي حسين العزاوي ، سياسات الإصلاح الاقتصادي وانعكاساتها على التنمية البشرية : دراسة لبلدان مختارة ، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد ، 2009 ، ص31

(2) باسل البستاني ، جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة : منابع التكوين وموانع التمكين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2009 ، ص11



بلغ عدد سكان الدول العربية 270 مليون ، منهم 4.22 مليون مستخدم للإنترنت. وأهم مشاكل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي التكلفة العالية، ففي عام 2000 ، بلغ معدل الدخل السنوي للفرد في البلدان العربية لا يزيد عن \$ 3500 وسعر الحاسوب الشخصي \$2500 ، وتكاليف استخدام الإنترنت 30 ساعة تعادل \$1400 وفي مصر 2 فرد من كل 100 يملك جهاز حاسوب، وكذلك الأمر بالنسبة لسورية ، بينما في الولايات المتحدة النسبة الأكبر وهي 59 حاسوب لكل 100 فرد، أم التسوق الإلكتروني فهو بالغ الصعوبة لأن هناك عدد قليل من الناس يملكون بطاقات ائتمان بالإضافة إلى ارتفاع التعرفة الجمركية.<sup>(1)</sup> أمّا من حيث الوضع الاقتصادي، فقد بقي اقتصاد العالم العربي لفترة طويلة من الزمن مرتبط بشكل عضوي بأسعار النفط، فلم يكن هناك من بنية تحتية ولا استثمارات ولا قوانين تواكب التطور التكنولوجي. كما أن المجتمع العربي لم يستعد بعد للدخول في زمرة المجتمعات المعلوماتية رغم أن صناعة المعلومات قد كسبت قدراً لا بأس به في العديد من البلدان العربية مثل الأردن ولبنان ومصر إلا أنها ما تزال في بداياتها<sup>2,3</sup>.

فعلى سبيل المثال 80% من قيمة الاستشارات والتصميمات في عالمنا العربي يوكل إلى بيوت الخبرة الأجنبية ، وتنحصر المصادر المعلوماتية في دعامتين: 1. إنتاج البرمجيات والاتصال بشبكات المعلومات ، وصناعة الإلكترونيات كأجهزة الحاسبات وأدوات الإتصال والذي هو قائم الآن هو إستيراد الحاسبات المنتجة بصورة كاملة من الدول الصناعية ، أو تتم عمليات تجميع فردية بعد استيراد مكونات الحاسبات بصورة كاملة. 2. التبادل الأفقي بين البلدان العربية في مجال المعلوماتية يكاد يكون غائباً وأسبابه متعددة أبرزها: (ضعف البنى التحتية ، هجرة الموارد البشرية والمادية، غياب

<sup>1</sup> نزار سعد الدين العيسى وسليمان قطف، الاقتصاد الكلي (مبادئ و تطبيقات)، عمان، الأردن، 2006، ص:44.

(3)Mohammad SALAHUDINNE and Jeff GROW, The effects of Internet usage, financial development and trade openness on economic growth in South Africa: A time series analysis, journal of Telematics and Informatics, Volume 33, Issue4, November 2016.

(1) مجدي الشوربجي، مداخلة بعنوان: أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في الدول العربية، ملتقى دولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسبية بن بو علي، الشلف، الجزائر، نوفمبر 2011.



السياسة الوطنية، محدودية حجم السوق العربي الذي يصعب اجتذاب رؤوس الأموال) 2.

### **المطلب الثاني : الأهداف الإنمائية وعوامل التنمية البشرية :**

خلال عقد 2000م ، التزمت 189 دولة بتهيئة بيئة مواتية لمعالجة الفقر والقضاء عليه على الصعيدين الوطني والعالمي، ومن ثم تحقيق أهدافها المحددة لعام 2015م، ومن هذه الأهداف:

#### **1. القضاء على الفقر الشديد والجوع**

تحقق هذا الهدف بمقدار النصف بين عامي 1990 و 2015، وتم إحصاء نسبة الأشخاص الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم، والتحقق من حصول العمال المنتجين على عمل لائق بما في ذلك النساء والشباب.<sup>1 (3)</sup>

#### **2. تحقيق تعميم التعليم الابتدائي**

تقديم ضمان في عام 2015، سيكون الأطفال في كل مكان سواء الأولاد والفتيات على حد سواء، قادرين على إكمال دورة كاملة من التعليم الابتدائي.

#### **3. تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة**

القضاء على عدم المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي في عام 2005م، وعلى جميع مستويات التعليم وقبل نهاية عام 2015م.

#### **4. تخفيض معدل وفيات الأطفال**

انخفضت وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بين عامي 1990 و 2015م.

#### **5. تحسين صحة الأم**

خفض معدل وفيات الأمهات بمقدار 0,75 بين عامي 1990 و 2015م.

(2) تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2009 ، ص 23 - 1) محمد البرادعي ،امن الإنسان والبحث عن السلام.

(3) عزيز العظمة ، العرب وامن الإنسان ، ورقة عمل مقدمة للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ،تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام



## 6. مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية

كان من المقرر أنه بحلول عام 2010م، يجب الوصول الشامل إلى علاج فيروس نقص المناعة البشرية الإيدز لجميع من يحتاجون إليه. وفي عام 2015م، بدأ الحد من حالات الإصابة بالمalaria وغيرها من الأمراض الخطيرة.

## 7. ضمان الحفاظ على البيئة (1)

دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج الوطنية والحد من ضياع الموارد البيئية لتقليل وتباطؤ فقدان التنوع البيولوجي بشكل كبير في عام 2010م، فضلا عن تخفيض نسبة الأشخاص المحرومين من مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول عام 2015م، وفي عام 2020م، تحسنت حياة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة.

## 8. تعزيز شراكة عالمية من أجل التنمية البشرية (2)

مواصلة تطوير نظام تجاري ومالي مفتوح على أساس معايير معينة، يمكن التنبؤ بها وغير تمييزية لتلبية الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموًا وتلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية غير الساحلية والجزر الصغيرة النامية من خلال برنامج العمل للتنمية المستدامة للجزر الصغيرة النامية، ومعالجة مشاكل ديون البلدان النامية ومعالجة شاملة باتخاذ تدابير وطنية ودولية لجعل الديون مستدامة على المدى الطويل.<sup>1</sup>

وتوفير الوصول إلى الأدوية الأساسية في البلدان النامية بأسعار معقولة، بالتعاون مع شركات الأدوية ومنح الوصول إلى فوائد التكنولوجيات الجديدة، ولاسيما تلك الخاصة بالمعلومات والاتصالات بالتعاون مع القطاع الخاص.

## المبحث الثالث: تحليل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية في الإمارات :

1 ابتسام علي حسين الغزاوي ، سياسات الإصلاح الاقتصادي وانعكاساتها على التنمية البشرية : دراسة لبلدان مختارة ، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد ، 2009 ، ص31  
2 باسل البستاني ، جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة : منابع التكوين وموانع التمكين ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2009 ، ص11



### المطلب الاول : تحليل ملامح وتطورات مؤشرات التنمية في الاقتصاد الاماراتي :

أحتلت الامارات الترتيب (49) بحسب ترتيب دليل التنمية البشرية<sup>1</sup> على مستوى العالم وهذا ما يعكس مؤشر ممتاز ، وأيضا كانت نسب الفقر فيها متدنية جدا اذ وصلت الى الترتيب (34) ونسبة (16%) ، كما جاءت في المستوى (49) في مستوى الانفاق الصحي نسبة للنتاج المحلي الاجمالي على مستوى العالم ، وبهذا فإن هذه المؤشرات تعكس مدى التقدم الذي أحرزته الامارات العربية المتحدة في هذا المجال وعلى كافة الاصعدة . وقد تصدرت الامارات العربية المتحدة الدول العربية والاقليمية في مجال وقد جاءت في المستوى الاول في مجال رأس المال البشري ، وبلغت نسبة تطوير الكادر البشري فيها حوالي (66%) ، كما حصلت على التسلسل (45) على مستوى العالم وبالمقارنة مع (130) دولة خضعت لهذا المؤشر ، اذ كان دورها يقوم على أساس نقل التجارب والخبرات المعاصرة مع تنظيم وتنسيق الجهود وتوجيهها صوب الجودة والتميز في تنفيذ الاعمال واكتساب المواهب والمهارات ، كما حصلت الامارات على (72) نقطة في مجال التعليم لتكون في التسلسل (10) من بين دول العالم ، كما بلغ متوسط دخل الفرد فيها الى (68) الف دولار في السنة ليكونوا ضمن الفئة ذات الدخل المرتفعة وعلى مستوى التعليم الاولي قد تميزت الامارات أيضا اذ حصدت (96) نقطة لتكون في المستوى (72) وعلى مستوى العالم لجودة التعليم أيضا حصدت (76) نقطة لتكون في التسلسل (12) عالميا ، وعلى مستوى التعليم الثانوي حصدت (93) نقطة لتكون في المستوى (42) على مستوى العالم ، كما سجلت على مستويات التعليم الثلاثة (22) نقطة لتكون في المستوى (85) عالميا ، وحصدت الامارات أيضا (80) نقطة لتكون في المستوى (98) على مستوى العالم<sup>2</sup> وقد حرص المشروع الاقتصادي في الامارات العربية المتحدة على خلق أسس من الانتاج وتنويع مصادر الدخل القومي للحصول على اقتصاد قوي ومتوازن ، من دون الاعتماد الكلي على إيرادات النفط المستقبلية على مر الزمن ، وإنما يكون الاعتماد فيها على تنويع الإيرادات المالية وخلق فرص عمل للمواطنين والمقيمين فيها ، أي اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار والمستثمر

<sup>1</sup> دليل التنمية البشرية لعام 2019

<sup>2</sup> تقرير التنمية البشرية ، المنتدى الاقتصادي العالمي ، 13/ سبتمبر /2017



في العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي ولمختلف القطاعات الاقتصادية للوصول الى اقتصاد مرن وعلى إنتاجية بقيادة كفؤة وفاعلة ويعمل على تطوير رأس المال البشري ويشجع على القيادة والريادة<sup>1</sup> ويعد قطاع النفط والغاز من أهم القطاعات الاقتصادية والتي تتصف بالقيمة المضافة العالمية مع توافر الامكانيات للنمو المستقبلية ، اذ تم تنفيذ حوالي (3,5) مليون برميل لما تحتفظ به من مخزون نفطي هائل يجعلها في المستوى السابع عالميا من حيث الاحتياطي النفطي وأيضا في مجال الغاز الطبيعي وتمتلك خمس محطات لتكرير النفط بطاقة إنتاجية تزيد على (900) الف برميل يوميا ، ويبلغ احتياطي الغاز الطبيعي (215) تريليون مكعب ليحتل نسبة (0,04) من الاحتياطيات العالمية .

وأستمر العمل فيها على تطوير البنى التحتية وفي مختلف قطاعاتها الانشائية ، السكنية ، السياحية ، الصناعية ، التجارية وعلى نطاق واسع ، بعدها تمكنت الامارات من حصولها على طرق مواصلات مختلفة الانواع ، جوية ، بحرية ، مائية وبرية بشكل ينافس الدول المتقدمة وهذا مكنها من تعزيز بيئة الاعمال والتجارة مع اجتذاب التجارة والاستثمار الدولي وتمويل حكومي ، اذ بلغ نسبة تمويل قطاع التعليم على نسبة (21%) ، كما أهتمت بقطاع الصحة اذ حصدت المستوى الاول إقليميا وعربيا والمستوى الحادي عشر عالميا ، كما أتصفت الامارات بأنها الاولى في مجال تعبيد الطرق على مستوى العالم وفي المستوى الرابع للنقل البري وفي المستوى السادس في جودة الموانئ البحرية ووصلت مساهمة القطاعات الانتاجية فيها وعلى جميع الاصعدة ، الزراعة ، النفط ، الصناعة ، الكهرباء ، الماء ، البناء ، الى (0,60) ، وقد بلغ متوسط النمو خلال الفترة (1975-2001) الى (11,5%) للقطاعات غير النفطية كما بلغ حصة الفرد الواحد من الناتج المحلي الاجمالي لمستويات مرتفعة نسبة الى مثيلاتها على مستوى العالم .

ويعد القطاع المصرفي من أهم القطاعات المكونة للاقتصاد الاماراتي كونه محرك بقية القطاعات الاقتصادية جميعها وهو المسؤول عن رسم السياستين المالية والنقدية وهو المنظم لسياسات الحكومة الاقتصادية والتي تتجه الى معالجة حالات التضخم المتدنية والبطالة ، كما أنه المسؤول عن ضغط الادخارات وتمويل الاستثمارات ، وكان لهذا القطاع الدور الكبير في

<sup>1</sup> وكالة أنباء الامارات اقتصاد الامارات يحقق موقعا رياديا ضمن تقنيات الاداء والتنافسية ، 23/ مارس 2017/



مواجهة الازمة المالية العالمية الاخيرة ، كما دخلت الحكومة في الشراكات الاستراتيجية من خلال شركات مساهمة ونسب معينة لتكوين القطاع المختلط .  
وأن السمة الملازمة لاقتصاديات الامارات العربية المتحدة هي أنتهاجها الاقتصاد المفتوح المستند الى حرية التجارة والتبادل التجاري والخدمات للوصول الى تطوير الاقتصاد القومي مع تنوع مصادر دخلها ، كما أنها تولي اهتماما كبيرا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى أساس متوازن سواء للدولة بأجمعها أو على مستوى الامارة الواحدة ، ويكون النمو الاجتماعي ملازما للنمو الاقتصادي ، وبهذا حققت مستويات عالمية ، كما أنها أولت اهتمام كبير للمساواة بين الذكور والاناث تبعا للتغيرات النوعية والكمية وعلى مختلف الاصعدة في العمل أو التعليم والصحة وهذا ما يوفر كادر عمل مهني وكفوء<sup>1</sup> .

وقد تصدرت الامارات العربية المتحدة المرتبة الاولى عربيا في مجال التنمية البشرية والمستوى (31) عالميا بين ( 189 ) دولة<sup>2</sup> وفي عام (2021) تميزت دولة الامارات بقدرات تنافسية مكنتها من منافسة الاقتصادات العالمية المتطورة لتكون ضمن (10) اقتصاديات عالمية من حيث حسن إدارة الاقتصاد وإدارة الاموال ، مع حصولها على المركز الاول عالميا من حيث قدرة حكومتها على تحفيز الابتكار في قطاعات الاقتصاد ، فضلا عن تحقيقها إنجازات هامة يمكن تحديدها بالاتي :

- 1- المرتبة (2) عالميا من حيث الاستثمار الاجنبي المباشر
- 2- المرتبة (2) عالميا من حيث قلة الجريمة في تأثيرها على القطاع العام
- 3- المرتبة (3) عالميا من حيث ثقة المواطن بالسياسيين والقادة الحكوميين
- 4- المرتبة (3) عالميا من حيث تقانة البنى التحتية للنقل الجوي
- 5- المرتبة (1) عالميا من حيث جودة الطرق البرية ومؤشر جودة البنية التحتية للنقل الجوي
- 6- المرتبة (1) عالميا من حيث عدم تأثير دفع الضرائب على الاعمال

<sup>1</sup> ثروة دبي النفطية ، البيان ، نسخة محفوظة ، ديسمبر /2017/ ص 3  
<sup>2</sup> تقرير التنمية البشرية لعام 2020 ، برنامج الامم المتحدة الانمائي



7- المرتبة (4) في محور توصيل الكهرباء

## المطلب الثاني: تحليل أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤشرات التنمية البشرية في الإمارات:

يحاول البحث تسليط الضوء علي مديات أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بعض من مؤشرات التنمية البشرية الهامة الاساس وكالاتي :

### 1- أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في قطاع التعليم

عملت دولة الامارات العربية المتحدة على ترسيخ نداء الامم المتحدة ( التعليم أولا ) على اعتبار أن الانسان هو الثروة الحقيقية للمجتمع وبهذا أنتشر التعليم في عموم هذه البلاد على اختلاف من جغرافيتها ، وقد حضي التعليم أهمية بالغة لدى المسؤولين اذ أستحوذ على (20%) من الميزانية العامة السنوية ، وقد تم وضع استراتيجية خاصة للتعليم خلال المدة (10-20) % وضمن محاور أساسية تتضمن البيئة الدراسية تكافئ الفرص التعليمية ، تفعيل الكفاءة الادارية لرفع مستويات التحصيل العلمي ، وذلك للوصول الى أهداف محددة تعنى بتطوير المناهج وتحسين المستويات العلمية للكادر التدريسي وتوفير بيئة تعليمية محفزة وبناء شراكة مجتمعية والارتقاء بالمناهج التعليمية وتعد دولة الامارات الدولة المبادرة للاستعانة بالتكنولوجيا ، وقد حققت في هذا الجانب إنجازات هامة هي<sup>1</sup>:

- أ- أيجاد البيئة التكنولوجية لتقنيات التعليم والعمل على تطويرها .
- ب- نشر وتعميم الدروس الالكترونية ونشر الاف الكتب بمحتوى الكتروني .
- ت- العمل على استحداث نظام الكتروني شامل سواء للتلاميذ أو الكادر التدريسي .
- ث- إطلاق بوابة التعليم الالكتروني .
- ج- أيجاد مناهج الكترونية منشورة على مواقع الوزارة أو على متجر أبل .
- ح- العمل على ربط المنظومة التعليمية بمواقع الكترونية متطورة وشبكات ( فيسبوك ، تويتر ، يوتيوب).

<sup>1</sup> A . kieser and L. Leiner collaborate with practitioners: But Beware of collaborative Research . Journal of management inquiry, Val . 21 no.1 (2012) . p.p.14 - 28



وقد تم إنشاء صندوق تطوير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات ( ICT ) لتنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية ، ويعمل في عدة محاور تشمل ، التعليم والبحث والتطوير والحاضنات التقنية ودعم المشاريع الوطنية.

أن عمل هذا الصندوق في تطوير التعليم يكون من خلال توفير الفرص التعليمية كالمناهج والبعثات الدراسية مع تطوير البنية التحتية للجامعات مع تشجيع النشاط البحثي بين فرق أساتذة الجامعات والطلاب فضلا عن إجراء البحوث التطبيقية مع دعم المؤسسات البحثية .

وفي عام 2000 أطلق مشروع صناعة تكنولوجيا المعلومات من خلال التعليم الإلكتروني والذي وجه في بداية الامر للمرحلة الاولى والثانية في الدراسة الثانوية في دبي ، ومن ثم اتسع ليشمل كل المدارس الثانوية في دبي وايضا في أبو ضبي ومن ثم يكون التوجه الاخير نحو المدارس الابتدائية<sup>1</sup> .

أما التعليم الإلكتروني في الجامعات فهو يكون أكثر تنظيماً لأنه جزء من استراتيجية الجامعة طويلة الاجل والمستخدم أساساً لنقل جزء كبير من المناهج واتاحتها على الانترنت والتي تضم عشرات المواد العلمية على اعتبارها جزء من المناهج التعليمية .

وأيضاً أنشأت الامارات مشروع ( قرية المعرفة ) الخاص بتقديم الخدمات التعليمية الإلكترونية والتي تشتمل أيضاً على التعليم عن بعد ، وقد بدء ونفذ عام 2002 كلية ادارة الجودة الشاملة الإلكترونية ضمن قرية المعرفة باعتباره معهد افتراضي يمنح اعتمادية الجودة الشاملة مع إعطاء دروس عبر الانترنت والمشملة على بعض العروض والمناقشة وحلول تمارين وانشطة تفاعلية في اللغة الانكليزية والعربية ، وقد ألتحق بهذا المعهد الافتراضي الان الطلبة .

وعلى هذا الاساس ، فقد أهتمت الامارات العربية المتحدة بمجالات التربية والتعليم ضمن إطار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبهذا تم نقل التعليم من الجامد الى المرن ( Flexiblc learning ) وبهذا أنتقل المعلم من مصدر أساسي للمعلومات الى مدرب للتلاميذ لتلقي المعلومات من مصدرها الاساسي والاستفادة منها .

2- أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الصحة

<sup>1</sup> Htt :// www.kv.ae/about/1



عملت الامارات على إنشاء الخدمة الصحية من خلال أيجاد نظام الملف الموحد لكل مواطن ومقيم على اراضيها والذي يعمل على الربط الالكتروني بين الجهات الرسمية الاساسية ( وزارة الصحة ، وقاية المجتمع ، وهيئة الصحة ) وقد عمل هذا المشروع والذي تم أنجازه عام (2021) على توفير رؤوس اموال باهضة كانت تصرف من الجهات الصحية ومن المواطنين ويعمل على إيقاف الهدر فيها من خلال تقنين اجراء الفحوصات وصرف الادوية والتي كان مبالغ به من بعض المستشفيات مع تبادل معلومات المرضى وبياناتهم وبشكل سري ، كما تم تقديم مشروع قانون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجالات الصحية بهدف تقديم الخدمات الصحية للمرضى والذي لف المشروع على إنشاء منظومة موحدة مركزية لحفظ وتبادل المعلومات الالكترونية الصحية وتنظيم استخدامها مما يعمل على تسهيل التبادل الالكتروني بين مقدمي هذه الخدمات مع الجهات المهتمة في الجوانب الصحية في الدولة مع الحفاظ على أمن وسلامة هذه المعلومات وحماية الخصوصية لهذه البيانات وعلى وفق المعايير الدولية مثل تعليمات وضوابط الدخول على هذه المنظومة والحفاظ على السرية ، مع ضمان ووثوقية هذه البيانات وتعمل هذه المنظومة الالكترونية على تعزيز جهود الدولة في جمع البيانات والاحصائيات من مختلف الجهات ودراستها مع رسم السياسة الصحية الوطنية ويتكون هذا القانون من (36) مادة ، كما تم إنشاء مشروع الملف الطبي الموحد والذي أطلق عليه (سلامة) والذي يعمل على ربط جميع المستشفيات والمراكز الطبية في البلاد والذي يعمل في مجال الرعاية الصحية وتقديم خدمات طبية تفوق توقعات المتعاملين وتعمل على تحقيق رضاهم بأقصى ما يمكن ، وهذا المشروع يتوافق مع الانظمة والبرامج الالكترونية الذكية ، وبهذا فقد أخذت هذه التقنيات منحى مهما لارتباطها بتقنيات وتجهيزات فائقة المستوى مع فوائده على الاصعدة الصحية مع توافر خدمات مساعدة للأطباء والاداريين وغيرهم من العاملين في المجالات الصحية مع توفير الوقت والجهد على المريض من خلال سرعة تواصل المريض مع الطبيب وتسريع اجراءات العلاج مع سرعة الاطلاع على الملف الطبي مما يسهل على الطبيب اتخاذ التدابير الصحية بسرعة فائقة ومستندة الى نظام صحي يعمل على وفق معايير عالمية ، وبهذا فقد اعتمدت الامارات تكنولوجيا المعلومات الصحية والتي تتضمن تطبيق معالجة المعلومات ضمن تقنيات الحاسوب والبرامج



التي تتعامل معها مع خزن واسترجاع ومشاركة المعلومات ضمن إطار الرعاية الصحية والبيانات الصحية واتخاذ القرارات ضمن نظام وتقنيات المعلومات وإنشاء منظومة صحية تعمل على تطبيق وممارسة تقنية الحاسوب والاتصالات في الرعاية الصحية والتعليم الصحي والبحوث الطبية .

### 3- أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التوظيف

حرصت الامارات على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات تقديم الخدمات والوظائف من خلال مسيرتها في هذا المجال وكالاتي :

أ- أيجاد العملة الالكترونية والمعتمد لدفع الرسوم الحكومية وغير الحكومية مع أيجاد الحكومة الالكترونية في مختلف نواحي البلاد .

ب- أطلق (حكومة الامارات الذكية ) لتوفير الخدمات المختلفة للجمهور من خلال الهاتف النقال وتطبيقاته والاكشاك ، الطائرات بدون طيار ، والروبوت .

ت- أيجاد ( الجاهزية الشبكية ) ( NRI ) وقد أحتلت الامارات المركز الاول عربيا والمركز (26) عالميا والذي يعمل على قياس قدرة اقتصاد معين على الانتفاع من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف زيادة المنافسة والتطور .

ث- تأسيس مركز ( محمد بن راشد ) للابتكار الحكومي في القطاع الحكومي من خلال أيجاد منظومة متكاملة للابتكار ليكون ركيزة أساسية للحكومة وتطوير أعمالها ووظائفها .

ج- الاستثمار في محفظة عالمية المستوى من موجودات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقمار الصناعية .

ح- أقامه المعارض الخاصة بالتبادل المعرفي بقطاع تقانة المعلومات في العالم لتعزيز المكانة الريادية والتحول الرقمي والابتكار مع أيجاد التفاعل المثمر لنقل المعرفة وتبادل الخبرات والمعارف العالمية مع الاطلاع على الحديث الخاص بالمنتجات والخدمات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وعلى هذا الاساس تولي دولة الامارات العربية المتحدة اهتماما كبيرا لرأس المال البشري وتعمل على توفير فرص عمل له من خلال تقنيات المعلومات والاتصالات ، اذ أنها ابتكرت أساليب وادوات مبتكرة وغير تقليدية



لجذب الكفاءات البشرية ومن خلال أستغلال هذه التكنولوجيا بالشكل الامثل وبما تحويه من مواقع واتصالات ذكية للوصول الى أكبر شريحة من المواهب والكفاءات والمهارات ، وباعتماد معايير واضحة تحدد على وفق طرق خاصة تعمل على مقابلة فرص العمل والتطوير المتاحة للجنسين بما فيهم ذوي الاعاقاة والاستفادة من مهاراتهم في خدمة المجتمع وتوفير كل ما من شأنه يخدم فئة الشباب وتحقيق طموحاتهم والاستفادة من خبرات الموظفين الطويلة الذين يشكلون منبعاً للمعرفة ، مع توفير بيئة عمل توفر التوازن بين الواجبات الوطنية والحياة الخاصة بهم لدعم مسيرتهم المهنية مع توفير فرص النمو الوظيفي .

وما تسهم به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التوظيف هو الاتي :

- 1- أيجاد قاعدة بيانات الكترونية للمرشحين من نضم السيرة الذاتية وطلبات التوظيف عبر موقع الكتروني ، وكذلك أيجاد نظام التوظيف الالكتروني أو بوسائل الاعلان الالكتروني.
- 2- استخدام المؤسسات التعليمية للجامعات والمعاهد لنشر الوظائف الشاغرة أو بقيام معارض التوظيف الالكتروني .
- 3- تحديد المزايا ومواصفات الوظيفة بدقة إلكترونيا .

## **الاستنتاجات والتوصيات**

### **الاستنتاجات:**

1. تقانة المعلومات هي صاحبة التأثير الأقوى في التنمية البشرية. كما أن السمة الملازمة لاقتصاديات الامارات العربية المتحدة هي أنتهاجها الاقتصاد المفتوح المستند الى حرية التجارة والتبادل التجاري والخدمات للوصول الى تطوير الاقتصاد القومي مع تنوع مصادر دخلها .
2. عملت الامارات على إنشاء الخدمة الصحية من خلال أيجاد نظام الملف الموحد لكل مواطن ومقيم على اراضيها والذي يعمل على الربط الالكتروني بين الجهات الرسمية الاساسية ( وزارة الصحة ، وقاية المجتمع ، وهيئة الصحة ) وقد عمل هذا المشروع



والذي تم أنجازه عام (2021) على توفير رؤوس أموال باهضة كانت تصرف من الجهات الصحية .

3. تولي الامارات اهتماما كبيرا لرأس المال البشري وتعمل على توفير فرص عمل له من خلال تقنيات المعلومات والاتصالات ، وقد ابتكرت أساليب وادوات غير تقليدية لجذب الكفاءات البشرية من خلال استغلال هذه التكنولوجيا بالشكل الامثل وبما تحويه من مواقع واتصالات ذكية للوصول الى أكبر شريحة من المواهب والكفاءات والمهارات.

### التوصيات :

1. يوصي البحث باستفادة البلاد من التجربة الاماراتية من خلال توسيع حجم الانفاق على مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتضمين هذا الانفاق في الموازنة العامة للدولة
2. ضرورة الاستفادة من التجربة الاماراتية من خلال تعظيم حجم الايرادات من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
3. توسيع قاعدة الاشتراك على المستوى الوطني او على المستوى الفردي من خلال الاستفادة من تجربة الامارات العربية المتحدة التي حققت المستوى الاول في عدد مستعملي الانترنت لكل /1000 مواطن في نهاية القرن الماضي .
4. يمكن الاستفادة من جوانب التنمية البشرية من التجربة الاماراتية ، إذ انها أحتلت الترتيب (49) بحسب ترتيب دليل التنمية البشرية وعلى مستوى العالم وهذا ما يعكس مؤشر ممتاز مما يجعلها نموذجا يحتذى به في هذا المجال.

### المصادر

1. Janod Véronique, "L'Impacte des innovations technologiques et organisationnelles sur les performances des entreprises: une évaluation non paramétriques", 2004, p2. Adresse Internet: [http://atom.univ-paris1.fr/documents/janod\\_ATOM.pdf](http://atom.univ-paris1.fr/documents/janod_ATOM.pdf).
2. معالي فهمي حيزر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، إسكندرية، 2002، ص.253
3. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص. 102
4. سعيد عيمر، تكنولوجيا المعلومات والاتصال حافز أم عائق أمام تأهيل المنشآت العربية، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف 17،18 فبراير 2006



5. سمية عباس مجيد ، 2006 ، التقانة وعلاقتها برفع مستويات الاداء التنظيمي ، دراسة تحليلية مجلة مكتبة بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 17 . 106
6. عماد أبو الرب ، ليلي رشيد حسن ، 2003 ، جودة الخدمات الالكترونية لمنظمات الاعمال في ظل العولمة ، كلية العلوم وتكنولوجيا المعلومات ، جامعة الزرقاء ، الاردن
7. سامي لحدو، اتصالات العرب ، مجلة الاقتصاد والاعمال، الشركة اللبنانية للتوزيع، 2000 ، ص 13.
8. دليل التنمية البشرية لعام 2019
9. تقرير التنمية البشرية ، المنتدى الاقتصادي العالمي ، 13/ سبتمبر /2017/
10. وكالة أنباء الامارات اقتصاد الامارات يحقق موقعا رياديا ضمن تقنيات الاداء والتنافسية ، 23/ مارس 2017/
11. ثروة دبي النفطية ، البيان ، نسخة محفوظة ، ديسمبر /2017/ ص 3
12. تقرير التنمية البشرية لعام 2020 ، برنامج الامم المتحدة الانمائي
13. A . kieser and L. Leiner collaborate with practitioners: But Beware of collaborative Research . Journal of management inquiry, Val . 21 no.1 (2012) . p.p.14 – 28 Htt :// www.kv.ae/about/1
14. شركة الاتصالات السعودية ، القوائم المالية لعام 2021
15. الاتحاد الدولي للاتصالات ، قياس مجتمع المعلومات ، قطاع تنمية الاتصالات ( iTv – D ) ، 2010
16. تقرير البدء بالتغطية ، قطاع الاتصالات السعودي، 2016 ، ص 4
17. التقرير السنوي ، 2017 ، الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات ، رؤية : 2030 ، ص 18
18. التقرير السنوي، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، المملكة العربية السعودية، لعام 2017، ص 19 .
19. محمد ناصر الجديد ، مؤشر التنمية البشرية السعودي ، جريدة العرب الاقتصادية ، 2019
20. تقرير صندوق النقد الدولي / 13 / ديسمبر - 2021
21. مؤشرات التنمية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المركز الاحصائي ، 2019 ، ص 29
22. منظمة الشفافية الدولية ، مؤسسات مدركات الفساد ، 2022
23. نرجس قاسم مرزوق العليان ، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، شباط ، 2019 ، ص 286 .
24. الهيئة العامة للإحصاء ، اهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ، 2018 ، ص 41
25. المنصة الوطنية الموحدة ، الرعاية الصحية ، SA . GOV .
26. استراتيجية التحول الصحي ، وزارة الصحة ، رؤيا 2030 ، ص 27 .
27. CISCO ، مدير عام سيسكو السعودية ، تقنية المعلومات في قطاع النفط والغاز ، ص 2 .
28. يولر هيرميس ، 2018 ، مؤشرات التمكين الرقمي .